مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 12 / العدد: 02 (25)/ 2024	تاريخ إرسال المقال: 17/ 09/ 2024	تاريخ القبول: 29 / 11/ 2024	تاريخ النشر: 31 /12/ 2024	الصفحة: 117– 132

خطر تعرض المراهقين للعنف التلفزيوني

The danger of exposing teenagers to television violence

فضيلة أكلي*	جامعة بجاية، عبد الرحمان ميرة، (الجزائر)	Fadhila.akli@univ-bejaia.dz
رشيد بوسعادة	جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، مخبر الخطاب الصوفي (الجزائر)	Boussadadz@yahoo.com

ملخص:

لقد تطرقنا في هذا المقال الى مدى تأثير البرامج التلفزيونية العنيفة على المراهقين، و يعود اختيارنا لهذه الفئة الى كونها اكثر تأثرا، حيث يتم في هذه المرحلة انماء استعدادات الفرد و ترسيخ معظم القيم الأخلاقية و الاجتماعية و الفكرية التي تحدد نمط سلوك الفرد، فنجد المراهق منذ المرحلة الابتدائية يبحث عن كل الوسائل التي تساعده على فهم المحيط الذي يعيش فيه، و كذا إعطاء معنى للعالم الخارجي، بذلك غالبا ما نجده يلجا الى التلفزيون الذي يعد الوسيلة السمعية البصرية الأقرب اليه، حيث تزوده بمختلف المؤثرات الصورية و الصوتية و التي تمنحه التسلية و الاطلاع على الكثير من المعارف ، لكن من خلال هذه الشاشة يمكنه أيضا ان يتأثر بالعنف المشاهد بتقليده لذلك، و هذا يشكل خطرا على صحته الجسدية و العقلية و خاصة في غياب المراقبة الأبوية.

الكلمات المفتاحية: المراهق، العنف التلفزيوني، التقليد، السلوك العدواني.

* المؤلف المرسل: فضيلة آكلي

عنوان المقال: خطر تعرض المراهقين للعنف التلفزيوني	اسم ولقب المؤلف 1: فضيلة أكلي اسم ولقب المؤلف 2: رشيد بوسعادة	المجلد: 12 / العدد: 02 (25)/ 2024	الصفحة: 117– 132

Abstract:

In this article, we have addressed the extent of the impact of violent television programs on adolescents. Our choice of this category is due to its being the most affected, as at this stage the individual's readiness is developed and most of the moral, social and intellectual values that determine the individual's behavior pattern are established. We find that the adolescent (teenager), since the primary stage, searches for all means that help him understand the environment in which he lives, as well as give meaning to the outside world. Thus, we often find him resorting to television, which is the closest audio-visual medium to him, as it provides him with various visual and audio effects that give him entertainment and access to a lot of knowledge. However, through this screen, he can also be affected by the violence he sees by imitating it, and this poses a danger to his physical and mental health, especially in the absence of parental supervision.

Keywords: Adolescent, television violence, imitation, aggressive behavior.

مقدمة:

إن وسائل الاتصال والإعلام موجودة في كل مكان ونحن على اتصال دائم بها وبما تعرضه، حيث تؤثر المحتويات المختلفة التي تقدمها على الشباب بصفة خاصة لأنهم في مرحلة الاكتشاف، وبالتالي فهم عرضة للتأثير بشكل كبير، ولقد ساعد التقدم التكنولوجي الذي آ لت اليه وسائل الاتصال و الاعلام على جعل المحتوى الغير اللائق المعروض عبر مختلف الشاشات ،متاحًا بسهولة لكل المشاهدين أينما يتواجدون، الشيء الذي دفع بالكثير من الباحثين من مختلف التخصصات الى الانشغال بالبحث في موضوع الاثار الناجمة عن استهلاك هذا النوع من البرامج في البلدان الغربية و العربية مثل الجزائر.

إذا ألقينا نظرة على نتائج الدراسات التي أجريت حول تأثير وسائل الاتصال والإعلام، وخاصة التلفزيون، نلاحظ أن الجانب السلبي يهيمن على الجانب الإيجابي، والتلفزيون له تأثير محتمل إيجابي وسلبي على حد سواء، حيث ركزت العديد من البحوث على مخاطر البرامج والمشاهد العنيفة على الاطفال والمراهقين وذلك لكونها أكثر تسربا على الشاشة.

يعود تاريخ البحث في موضوع العنف التلفزيوني إلى أصول التلفزيون تقريباً، فمنذ الخمسينيات من القرن العشرين أُجريت العديد من الدراسات لا سيما في الولايات المتحدة الامريكية، وقد حاولت جميعها تناول العنف التلفزيوني بالاهتمام بنسبة الصور والسلوكات المعروضة على شاشة التلفزيون ،بحيث أثبتت معظم هذه الدراسات العلاقة الموجودة

عنوان المقال: خطر تعرض المراهقين للعنف التلفزيوني	اسم ولقب المؤلف 1: فضيلة أكلي اسم ولقب المؤلف 2: رشيد بوسعادة	المجلد: 12 / العدد: 02 (25)/ 2024	الصفحة: 117– 132

بين العنف التلفزيوني والعنف الحقيقي الممارس في الواقع المعاش، اذ أكدت أحد الدراسات الجزائرية " أن البرامج التي تتميز بالعنف تؤثر على الأطفال نفسيا و اجتماعيا، و يعود تقليدهم للسلوكيات العنيفة الى الأثر الذي يترك في أذهانهم" (**نوال زايد، 2015–2016، صفحة 217**).

نود في مقالنا هذا التطرق الى الاطار النظري للبحث حول مدى تأثير العنف التلفزيوني على المشاهدين ،و الكشف عن الاضرار النفسية و الجسدية المترتبة عن المشاهدة المفرطة للعنف التلفزيوني عند المراهق بصفة عامة و المراهق الجزائري بصفة خاصة ،و ذلك من خلال عرض نتائج بعض الدراسات السابقة المعروفة على الصعيد العالمي و الجزائري ،بدون غض النظر عن أسباب بث و نجاح البرامج التلفزيونية ذات الطابع العنيف في البلدان الغربية و العربية الإسلامية على الخصوص ،كما يهدف أيضا هذا المقال الى توضيح العلاقة بين استهلاك المشاهد التلفزيونية العنيفة و زيادة السلوك العدواني عند المراهق ، مع الإشارة الى العوامل التي بإمكانها الحد او الزيادة من تأثير العنف التلفزيوني على المراهق وتقديم مجموعة من الحلول و النصائح الموجهة خاصة الى الاولياء و المربين ،قصد التقليص من هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد حياة المشاهدين المراهقين، والتي يعتبرها بعض الاخصائيين كمشكلة من مشكلات الصحة العمومية.

أولا: تعريف العنف التلفزيوني:

يقصد بالعنف بشكل عام" استخدام القوة الجسدية والرمزية لفرض القدرة على فرد أو مجموعة من الأفراد تتجاوز المعيار المقبول اجتماعيا" (**جمال معتوق، 2012، صفحة 15**)

و يعد العنف التلفزيوني مفهوما معقدا جدًا، لأنه كثيرا ما يرتبط باستخدام القوة البدنية، وبطريقة أبسط، يمكننا القول بأن العنف التلفزيوني هو العنف الذي يبث على شاشات التلفزيون، و حسب (**جورج جربنر**) **Georges Gerbner** فإن العنف التلفزيوني يعني'' جرح أو قتل شخص ما أو التهديد بجرح أو قتل شخص ما''، ويعتبر هذا التعريف أفضل مثال على ذلك لأنه الأكثر استعمالا.

اما بالنسبة **لبلاندين كريغل Blandine Kriegel**(**2002**) التي اهتمت بتعريف العنف بشكل عام، فهي تعرف العنف التلفزيوني "كالقوة الجامحة التي تمس السلامة النفسية و الجسدية للمشاهد من أجل السيطرة عليه أو تدميره" **(Fabien, Girandola, (2004), p. 56)** ، ويبقى تعريف العنف التلفزيوني هذا غامضاً لأنه يمكن أن يأخذ أشكالاً عدة.

ثانيا: الأطر النظرية المفسرة للعنف التلفزيوني:

1 –نظرية التعلم: ينظر إلى هذا التيار الفكري على أنه عملية تشجع على العدوانية، بحيث انه يؤكد أن العنف

التلفزيوني يمكن أن يكون بمثابة نموذج للصغار.

هناك سلسلة من التجارب بينت ان الاطفال يصبحون أكثر عدوانية بعد مشاهدتهم لفيلم العنف الذي يعرض شخصياتهم المفضلة. ولدراسة كيفية تعلم الأطفال للعدوانية، "عُرض على مجموعة من الاطفال فيلم يظهر فيه شخص يضرب ويهاجم ويذبح ويرمي في الهواء ويجر دمية، ثم وضع نفس الأطفال أمام دمية حقيقية، اذ بدأوا بتقليد نفس السلوك الذي قام به ذلك الرجل عبر شاشة التلفزيون ،و اذا بهم يهاجمون على تلك الدمية بكل أساليب العنف ،فمن هذه التجربة يمكننا أن نستنتج أن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق الملاحظة" **(Pière Minary et autres, (2002), p. 57)** ،و من مظاهر التقليد أيضا نذكر" الطفل الذي حاول ادخال أخته في الثلاجة، تقليدا للمشهد الذي رآه في فيلم توم و جيري، و هناك من حاول الطيران تقليدا لفيلم الرجل الوطواط" (**فؤاد سؤدد الألوسي، 2012، صفحة 78**).كما أظهرت العديد من الدراسات أن كمية العنف التي يشاهدها الطفل في سن الثامنة (خيالية أم حقيقية كانت) ترتبط بالسلوك الجانح في سن التاسعة عشرة. وكما تم اثبات أيضا أن التعرض المتكرر لمشاهد العنف يؤدي الى تنمية المعتقدات والتوقعات التي تشجع على استخدام العنف على المدى الطويل، حيث أكدت جميع الدراسات التي أقيمت على أحداث الجنوح في الجزائر أن الشباب المتورطون في أعمال العنف و الجريمة في غالب الأحيان هم الذين تعرضوا في مرحلة الطفولة أو المراهقة لمشاهد العنف المتلفز أو الحقيقي و خاصة العنف الممارس بين الوالدين.

فالتعلم يتيح إمكانية بناء سيناريوهات عدوانية، وغالبًا ما يتم اكتساب هذه السيناريوهات منذ الصغر من خلال التجربة المباشرة أو غير المباشرة. وبناءًا على هذا النموذج التحليلي نستنتج أن وسائل الاتصال والإعلام تؤثر على المعتقدات والمواقف وأنماط الإدراك والتوقعات على المدى الطويل.

2–نظرية التمهيد:

يمثل هذا التيار كل من (**بيركوفيتش وبوشمان**) (**Berkowitz et Bushman**)، وفقًا لهذا النموذج فإن العنف الإعلامي يقوم بتهيئة الأفكار السلبية، ويمكن إعادة تنشيط ذاكرة المشاهد الإعلامية العنيفة وبذلك تأثيرها على السلوك إذ ما توفرت الشروط المناسبة، وهذا يعني أن وجود بعض المؤشرات المرتبطة ببيئة الفرد تؤدي به الى إعادة تنشيط الأفكار والسلوك العدواني. وتعمل محفزات بيئية خاصة على تنشيط تمثيلات دماغية معينة والتي بدورها تنشط السلوكات العنيفة.

عنوان المقال: خطر تعرض المراهقين للعنف التلفزيوني	اسم ولقب المؤلف 1: فضيلة أكلي اسم ولقب المؤلف 2: رشيد بوسعادة	المجلد: 12 / العدد: 02 (25)/ 2024	الصفحة: 117– 132

3–النظرية الفيزيولوجية:

يهتم هذا الإطار النظري بالتغيرات الفيزيولوجية (كزيادة ضغط الدم ومعدل ضربات القلب، التعرق، إلخ)، بحيث يربط الفيزيولوجيين ظاهرة العنف بانخفاض هرمون التوتر الموجود في اللعاب، "مما يشجع السلوك العدواني خاصة عند الأطفال من 7 الى 12 سنة، الذين تظهر عندهم تصرفات غير اجتماعية وسلوكيات عنيفة منذ السن المبكر، وقد يحافظون عليها طوال حياتهم، مما يؤدي الى احتمالية تورطهم في أعمال إجرامية" (**غانم عبد الله، 2004، صفحة 70**)

بعد عرضنا لهذه التيارات النظرية يمكننا تلخيص تأثير التلفزيون على سلوك الافراد في نموذجين رئيسيين:

– **النظريات السوسيولوجية**: التي تفسر هذا الارتباط من حيث الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأفراد، ولا سيما التكييف الاجتماعي الذي يخضعون له.

– **النظريات النفسية والاجتماعية**: التي تبحث في العمليات المعرفية والادراكية التي تقود المشاهدين من العنف إلى سلوك معين.

ثالثا: الدراسات السابقة حول تأثير العنف التلفزيوني على سلوك المراهقين:

1– دراسة بن بوزيد نورة: التي أقيمت حول مدى تفاعل الطفل الجزائري مع البارابول، و كانت عينة البحث مشكلة من مجموعة من الأطفال المتمدرسين ببعض المدارس المتواجدة بالجزائر العاصمة، و لقد وضحت الباحثة من خلال هذه الدراسة أن القنوات الأجنبية التي كانت في متناول فئة صغيرة من المجتمع قد أحدثت بعض التغيرات الثقافية و الاجتماعية و خاصة عند الأطفال الذين يعتبرون الفئة الأكثر استهلاكا لتلك القنوات، "فنجدهم يكتسبون الكثير من تجارب الحياة من البرامج التلفزيونية ، لكن ذلك يشكل خطرا على الطفل ،لكونه يصدق كل ما يشاهده على الشاشة، و يقلده" (**نورة بن بوزيد، 1994–1995، صفحة 52**)، و من النتائج التي توصلت اليها الباحثة نذكر ما يلي:

– أن اغلبية الأطفال يفضلون البرامج العنيفة على البرامج الأخرى، ويظهر التأثير السلبي لذلك في السلوكات العدوانية التي نلاحظها عند نسبة كبيرة من الأطفال تقليدا للأنماط السلوكية للأبطال والشخصيات المفضلين عندهم.

– التأثير الشديد للإعلانات الاشهارية على الأطفال.

– نقص الرقابة الوالدية على الأوقات التي يقضيها الأطفال في المشاهدة وطبيعة المحتوى المشاهد.

2 –**دراسة ج جونسونJ Johson:** اهتمت هذه الدراسة الطويلة المدى بتأثير البرامج التلفزيونية على السلوك العدواني لدى الشباب، وقد تتبع الباحثون في جامعة كولومبيا عادات مشاهدة التلفزيون والأفعال العدوانية لدى الأطفال في 700 أسرة في مدينة نيويورك منذ عام 1975، حيث تبين أن نسبة الأفعال العدوانية تزداد عند الأطفال الذين يقضون وقتاً أطول أمام الشاشة الصغيرة، و أن المراهقون الذين يشاهدون ثلاث ساعات أو أكثر من البرامج التلفزيونية هم أكثر عرضة لممارسة سلوكيات عنيفة بخمس مرات من أولئك الذين يشاهدون أقل من ساعة واحدة، حيث يرى **جونسون Johson** أنه إذا أراد الآباء والأمهات تقليل خطر ارتكاب أطفالهم للأفعال العدوانية عندما يبلغون، فعليهم محاولة الحد من الوقت الذي يقضونه في مشاهدة التلفاز.

3– دراسة وول Wall 1992: والتي أظهرت ارتفاع جرائم القتل على مدى 40 عاماً في كندا والولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا؛ فبمجرد إدخال التلفزيون تضاعفت جرائم القتل خلال 25 عاماً، كما كانت هناك زيادة في الاعتداءات الجسدية في إحدى المدن الصغيرة في كندا مع دخول التلفزيون، ولقد اعترف ثلث المسجونين بتهمة الاعتداء بتقليد تصرفات و إيماءات شاهدوها على شاشة التلفزيون.

4– دراسة فيتز وباغاني Fitz et Pagani(2012): أجريت هذه الدراسة على أطفال الأقسام التحضيرية الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية العنيفة ،و لقد اكدت هذه الدراسة النفسية والاجتماعية أن اقبال الأطفال على مشاهد العنف في التلفاز يمكن أن يؤدي إلى مخاطر الاضطرابات النفسية على المدى الطويل، سواء من حيث التأثيرات السلبية على النمو العاطفي أو التحصيل الدراسي،" كما بينت الباحثتان أن التعرض المبكر للعنف السمعي البصري يمثل خطرًا على الصحة العامة، وأنه يجب الحذر و المراقبة من قبل الأشخاص البالغين و المسؤولين عن الأطفال.

من خلال هذه المجموعة من الأبحاث المذكورة حول تأثير البرامج التلفزيونية العنيفة على المراهقين يظهر لنا أنه توجد علاقة إيجابية بين العنف ومشاهدة التلفزيون، حيث هناك 3500 دراسة تناولت العلاقة بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني لدى المراهقين، وأكدت معظمها هذا الارتباط الإيجابي، وتعتبر العدوانية النتيجة الرئيسية للمشاهدة الطويلة والمتكررة للعنف التلفزيوني.

رابعا: أسباب بث العنف في التلفزيون:

1–ميل الافراد نحو العنف:

ان الأفراد يحتاجون إلى الحفاظ على مستوى معين من التنشيط الداخلي في جميع الأوقات، فيشعرون بالملل ويبحثون عن مصادر جديدة للإثارة والسلوك الفضولي، بذلك تؤكد العديد من الدراسات أن المشاهد العنيفة والمخيفة

عنوان المقال: خطر تعرض المراهقين للعنف التلفزيوني	اسم ولقب المؤلف 1: فضيلة أكلي اسم ولقب المؤلف 2: رشيد بوسعادة	المجلد: 12 / العدد: 02 (25)/ 2024	الصفحة: 117– 132

لها تصدي قوي في إثارة الإنسان، وتثير أحاسيس قوية جداً وإشباعاً كبيراً، خاصة عند الرجال الذين يغيرون باستمرار القنوات بحثاً عن صور ومحتويات العنف.

"فعندما نشعر بالقلق أو الخجل أو الاشمئزاز لأسباب لا نعرفها، نجد أنفسنا نميل إلى البحث عن مشاهد ممتعة يمكن أن تلهينا مؤقتًا عن المشاعر غير السارة التي نمر بها، فبذلك نجد أنفسنا نميل إلى البحث عن الصور العنيفة للتخفيف عن ذلك " **(Serge Tisseron , (2000), p. 100)**

2– فهم الجميع للغة العنف:

من أجل بيع منتجاتهم، يلجأ القائمون على حماية السمعي البصري إلى محتوى درامي لا يمكن ترجمته، يتحدث بكل اللغات ويناسب كل الثقافات، وكل المجتمعات، ولهذا تحتل برامج العنف المرتبة الأولى، اما الجنس فيأتي في المرتبة الثانية. فالجميع يفهم فيلم الاكشن الذي يظهر فيه شخصان يطلقان النار على بعضهما البعض، أو مشهد لرجل يلقي بنفسه من النافذة، أو شخص يكسر الأشياء، أو يشعل النيران أو يصرخ... لهذا السبب يهيمن العنف على الصادرات السمعية البصرية الأمريكية.

3– الحد من الخوف:

يمنحنا العنف على شاشات التلفزيون الفرصة لتجربة الخوف الشديد، مما يسمح لنا بالسيطرة على خوفنا، وتشير دراسة أمريكية معروفة إلى أن هناك صلة كبيرة بين مشاهدة العنف والشعور بالقلق الحاد، وبين الاستمتاع بالرعب، خاصة الاسترخاء الذي يأتي بعد ذلك؛ إنها حقيقة فقدان الشعور بالأمان ثم استعادته والإحساس بالسعادة والسرور في الأخير.

4–افتتان المراهقين بالبرامج العنيفة:

إذا كان المراهقون يشاهدون الكثير من البرامج العنيفة على التلفزيون، فليس ذلك بدافع الاهتمام، حيث انه في بداية الامر كانت البرامج التي تدور حول الصداقة أو الأسرة أكثر شعبية، ولكن حب وتعلق الشباب في وقتنا الحاضر بالمشاهد العنيفة يعود بالدرجة الأولى الى كون هذه الأخيرة أكثر بثا وحضورا في مختلف القنوات، و هذا ما يمكننا أن نستخلصه من واقعنا المعاش، حيث أصبح المراهق الجزائري في يومنا الحالي مدمنا على المشاهد العنيفة و الجنسية و خاصة مع الانتشار المذهل لوسائل الاتصال و الاعلام الحديثة مثل الهواتف الذكية و شبكة الأنترنيت التي هي في متناول الجميع، و التي تسرب لكميات هائلة من مشاهد العنف و الجريمة و الجنس و المخدرات ...اذن يجد المراهق

عنوان المقال: خطر تعرض المراهقين للعنف التلفزيوني	اسم ولقب المؤلف 1: فضيلة أكلي اسم ولقب المؤلف 2: رشيد بوسعادة	المجلد: 12 / العدد: 02 (25)/ 2024	الصفحة: 117– 132

نفسه في وسط مشحون بالصور العنيفة، إضافة الى العنف الحقيقي الذي يشاهده في المجتمع، مما سيؤدي به حتما الى ميله و حبه و تفضيله للبرامج العنيفة. ولهذا ترى الباحثة فرو ميقس" ان أذواق المراهقين تتشكل إلى حد كبير من خلال الاستراتيجيات الاقتصادية لسوق المواد السمعية والبصرية" **(Divina Frau-Meigs , (2011), p. 77)**

من جهة أخرى ترى **لورانت بيغ Laurant Bégue** أن العنف موجود مع وجود الانسان ،فما علينا سوى أن ننظر إلى اللوحات الجدارية التي تتضمن مشاهد الحرب وابشع أساليب التعنيف وسيلان الدم في عصور ما قبل التاريخ اكثر بكثير مقارنة بالعصر الحالي,، رغم ان الشاشات في ذلك الوقت لم تكن بعد. إن استهلاك المشاهد أو القصص ذات الطابع العنيف لا يزال يستجيب للبحث عن التحفيز والأحاسيس القوية والتماهي وتجاوز الممنوع، وهذا ما نجده لدى اغلبية المراهقين، لا سيما فئة الذكور.

خامسا: أشكال العنف التلفزيوني:

ترتبط أنواع العنف الذي يمارسه التلفزيون على مشاهديه بعدة عوامل، والتي نلخصها في ثلاثة أشكال:

– الشكل الأول, الذي يعرف بعنف الافعال، وهو العنف الذي يعرض على شكل (سلوك عنيف أو جريمة قتل أو سلوك صريح).

– وثانيها عنف اللغة المستخدمة، وهو شكل من أشكال العنف الذي تقدمه المؤثرات الرمزية أو البصرية.

– وأخيراً، هناك عنف التأثير على المشاهد، ويعتمد ذلك على عدة خصائص، كالعمر والجنس والأصل الاجتماعي وما إلى ذلك، لأن نفس المشاهد يمكن أن تؤثر بصفة مختلفة على المشاهدين باختلاف بعض الخصائص الشخصية.

سادسا: تعريف السلوك العدواني:

تعتبر كلمة العدوانية من أصل لغوي لاتيني:"ad-gressere " وتعني "التوجه نحو" وهي مرادفة للاتصال.

وحسب منظمة اليونسكو "لعدوانية " "هي تعبير عن طاقة حيوية موجودة عند الإنسان منذ طفولته، وهي رأس مال الحياة، و تكون هذه الطاقة الحيوية محايدة في البداية، تظهر على شكل قوة فاصلة في اللاعنف، في الإيثار، في الخلاص و في الإبداع... إلخ، و يحتاج العدوان إلى التعليم والتوجيه ، وان لم يكن ذلك فإن هذه الطاقة ستستغل في السلوك السلبي من اجل تدمير الآخرين "

عنوان المقال: خطر تعرض المراهقين للعنف التلفزيوني	اسم ولقب المؤلف 1: فضيلة أكلي اسم ولقب المؤلف 2: رشيد بوسعادة	المجلد: 12 / العدد: 02 (25)/ 2024	الصفحة: 117– 132

ويمكن ان تكون العدوانية سلبية أو إيجابية، ذات نزعة إبداعية وأخرى تدميرية، كما يستطيع العدوان أن يكون ايضا دفاعا عن النفس لا بد منه في موقف يتم فيه تجاوز حدود الذات أو التعدي عليها أو حتى تهديدها، لأن حقيقة القدرة على الشعور بالعدوان تسمح للفرد أن يشعر بالعدوان ويحدد حدود الذات.

سابعا: عواقب مشاهدة العنف التلفزيوني على سلوك المراهقين :

1–السلوك العدواني:

قد يكون المراهقون الذين يتعرضون لصور العنف في التلفزيون أكثر ميلاً لتبني السلوك العدواني في حياتهم اليومية، سواء في علاقاتهم مع أقرانهم أو مع أفراد عائلتهم أو مع الآخرين.

ويرى الطبيب النفساني **م. ديسمورجي M.Desmurget** "أن العلاقة الموجودة بين البرامج العنيفة والسلوك العدواني تكاد تكون بنفس قوة العلاقة التي تجمع بين التدخين وسرطان الرئة" **(Michel Desmurget, (2023), p. 211)** ويضيف أن هذه العلاقة أقوى من الرابط الذي لوحظ بين عدم استخدام الواقي الذكري وخطر الإصابة بفيروس الإيدز، أو بين استخدام لصقات النيكوتين والإقلاع عن التدخين.

"فالتلفزيون يقوم على مراوغة الأطفال والمراهقين، بذلك يصبحون معتادين عليه تدريجيا، ويستمتعون به ويقلدونه، الشيء، الذي يؤثر على اتجاهاتهم وسلوكياتهم، ويظهر ذلك بشكل واضح في السن المبكر، ويزداد عندما يكبرون ويكون لديهم نفوذ سواء في الأسرة أو في المجتمع (**علي أوزاك، 1993، صفحة 105**)

أصبح السلوك العدواني في يومنا هذا يمس كل المجتمعات نتيجة تأثير استهلاك العنف التلفزيوني، ويأتي المجتمع الجزائري كأحسن مثال على ذلك، اذ نلاحظ في العقود الأخيرة انتشار ظاهرة العنف في كل الأوساط الاجتماعية (داخل الأسرة، في المدرسة، في الشارع، في أماكن العمل، في الملاعب...)، وحتى في المساجد التي تمثل أماكن للعبادة والهدوء، فلقد مست هذه الظاهرة كل الفئات الاجتماعية بما فيها الفئة المثقفة سواءا في الحياة العائلية أو المهنية.

2 اضطرابات القلق:

يمكن أن يساهم العنف المقدم على شاشات التلفزيون في حدوث مشاكل الصحة العقلية لدى المراهقين، مثل القلق والاكتئاب والتوتر، ومن الممكن أن تثير المشاهد العنيفة الخوف، سواء كانت أحداث شغب، أو إطلاق نار من قبل الشرطة أو هجوم إرهابي، كلها تستطيع ان تولد القلق وخاصة عند الشباب الصغار، وحتى ان لم يتأثروا بشكل مباشر بأحداث العنف، يمكن أن تخلق هذه الأحداث مجموعة متنوعة من المشاعر المؤلمة مثل: القلق والغضب والخوف

عنوان المقال: خطر تعرض المراهقين للعنف التلفزيوني	اسم ولقب المؤلف 1: فضيلة أكلي اسم ولقب المؤلف 2: رشيد بوسعادة	المجلد: 12 / العدد: 02 (25)/ 2024	الصفحة: 117– 132

وفقدان السيطرة ، و ما لفت انتباهنا زيادة حالات التوتر عند المراهقين الجزائريين في السنوات الأخيرة، و انتشار المشاكل النفسية و العقلية بكثرة تحت تأثير عوامل عديدة منها وسائل الاتصال و الاعلام و الاقبال المتكرر على أبشع المشاهد و الصور العنيفة التي تعرضها.

3–صعوبات في العلاقات مع الاخرين:

قد يواجه المراهقون الذين يشاهدون البرامج العنيفة على التلفزيون بكثرة صعوبة في الحفاظ على علاقات سليمة مع الآخرين، بسبب ميلهم إلى تبني السلوك العدواني أو حل النزاعات باستخدام العنف، بالإضافة إلى ذلك، فإن التلفزيون بشكل عام يقلص من العلاقات بين الافراد حتى داخل الأسرة، حيث يقل التواصل بين أفراد الأسرة عند مشاهدة التلفزيون، وذلك بسبب تركيزهم على المحتوى المبث. وترى **ليندا باغاني Lynda Pagani** في هذا الشأن أنه على الآباء والأمهات أن يدركوا أن التلفزيون ليس قطعة أثاث ناطقة، فهو ليس قطعة أثاث تتحاور مع أطفالهم، لذا يجب أن يكون هناك تبادل اجتماعي وحوار مستمر بين الاولياء و الابناء من أجل تطورهم النفسي والاجتماعي.

فلقد ساهم التطور التكنولوجي الذي عرفته وسائل الاتصال والاعلام بظهور القنوات الفضائية إضافة الى الوسائل الأخرى الحديثة في تقليص الحوار و التواصل بين أفراد العائلة، و كذلك العلاقات مع الأقارب، فالجميع يفضل العالم الذي تعرضه الشاشة، الشيء الذي أثر سلبا على الخصوصيات الثقافية و الاجتماعية و الدينية للمجتمع الجزائري بسبب اضمحلال بعض العادات و التقاليد مثل: الحوار العائلي و حكايات الجدة، زيارة الأقارب و صلة الرحم التي حثنا ديننا الاسلامي عليها.

4–صعوبات في الانتباه:

قد يصاب بعض المراهقين بمشاكل سلوكية مثل صعوبات الانتباه والتعلم نتيجة مشاهدة العنف على التلفزيون، ويمكن أن تؤدي أيضا الصور العنيفة والمشاهد القتالية التي تُعرض في التلفزيون إلى فرط النشاط والحركة والإثارة الزائدة، مما قد يجعل من الصعب على الصغار التواصل والحفاظ على انتباههم. ويؤكد العديد من المختصين في الشاشة أن التلفزيون بإمكانه التأثير في نمو الطفل، لذا يمكن أن يؤدي إلى تفاقم جميع الاضطرابات التي تصيب الأطفال والمراهقين، مثل: تشتت الانتباه واضطرابات التركيز والذاكرة ومشاكل النطق والكلام والإصابة بمرض التوحد...

وفقًا للدراسة الطويلة المدى التي أجراها **جونسونJohnson** في سنة(2007)، "فإن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بمعدل يفوق 3 ساعات يوميًا يكونون أكثر عرضة للرسوب المدرسي في سن الرابعة عشرة، و هم يعانون أكثر من مشاكل الملل و نقص الانتباه في المدرسة، و أكثر من ذلك فنجد أغلبيتهم يتخذون مواقف سلبية اتجاه

المدرسة ، بذلك يتركونها في السن المبكر، بدون الالتحاق بالتعليم العالي أو الحصول على أية شهادة، مقارنةً بالأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بمعدل أقل، مع الأخذ بعين الاعتبار أن العنف منتشر في كل مكان عبر مختلف القنوات التلفزيونية , كذلك مشاهد الجنس أو الكحول أو التبغ" **(Desmurget Michel, (2011), p. 213)**

5–التخلص من الحساسية تجاه العنف:

يصبح المراهقون الذين يتعرضون بشكل متكرر لمشاهد العنف على شاشات التلفزيون غير حساسين اتجاه معاناة الآخرين مع مرور الوقت، وكلما شاهدوا المزيد من العنف كلما بدا لهم أنه أمر طبيعي وشائع، مما يشجعهم على تقبل العنف وممارسته.

تحدث إزالة الحساسية عندما يؤدي التعرض المطول لمحفز ما إلى انخفاض الاستجابة العاطفية لذلك المحفز وإلى التعود، وتؤدي مشاهد العنف إلى إضفاء الشرعية على العنف لدى المشاهدين وفقدانهم للتعاطف والشفقة.

للعنف التلفزيوني عواقب خطيرة على الصحة العقلية والبدنية للمراهقين، ولكن يلعب المستوى الاجتماعي للفرد دورا حاسما في مدى استخدام التلفزيون ونوعية البرامج المشاهدة، لذا يتغير معدل استهلاك التلفزيون بشدة مع اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأفراد، "حيث اثبتت بعض الدراسات أن المراهقون المنحدرون من أوساط اجتماعية محرومة يكونون أكثر تأثرًا بالعنف التلفزيوني ،لأنهم يخصصون وقتًا أطول للشاشات أكثر من أقرانهم الذين ينحدرون من أوساط اجتماعية مرموقة" **(Michel Desmurget, (2019), p. 181)**

ثامنا: العوامل المؤدية الى زيادة تأثير العنف التلفزيوني على المراهقين:

يمكن أن يختلف مدى تأثير العنف التلفزيوني على المشاهدين باختلاف السمات الشخصية للمراهق والبيئة الأسرية والاجتماعية:

1– الجنس:

فقد أظهرت عدد من الدراسات أن الذكور أكثر ميلاً للتأثر بالعنف بأي شكل من أشكاله، سواء كان حقيقياً أو خيالياً، في جميع الفئات العمرية، فالمراهقون يتفاعلون مع العنف التلفزيوني بشكل مختلف عن المراهقات، والذكور يكونون أكثر انبهارًا بالعنف الجسدي وأكثر تقليدًا لصور العنف التي يشاهدونها على شاشة التلفزيون، حيث يمكن تفسير ذلك بكون الثقافة البشرية تثمن وتمجد الهيمنة والرجولة، لذا يقوم التلفزيون بنقل القوالب النمطية الجنسانية التي تربط العنف بالسلوك الذكوري، لذلك يتوافق الذكور مع التوقعات الثقافية والاجتماعية للسلوك العنيف.

هذا من جهة، و من جهة أخرى، نستطيع أن نقول أن انجذاب المراهقون بشكل عام نحو العنف المعروض على الشاشة، يعود الى حصولهم من خلال مشاهدتهم للصور العنيفة على جرعة كبيرة من الأدرينالين والأحاسيس والمشاعر القوية التي يحتاجونها في هذه الفترة من حياتهم.

2– السن:

يتأثر الأطفال والمراهقون بشكل كبير بالبرامج التلفزيونية، خاصة مشاهد العنف، لأنهم لا يزالون في مرحلة النمو العاطفي والإدراكي، كما يمكن أن يتأثر البالغون أيضًا بصور العنف، ولكن بطريقة أقل حدة.

يرى العديد من المختصين في مجال الإعلام و الاتصال أن الفئة العمرية الممتدة من الولادة إلى 14 أو 15 سنة، هي الأكثر تأثرا بالبرامج التلفزيونية الرديئة و الغير المناسبة، مثل المحتوى العنيف.

3–نسبة استهلاك العنف التلفزيوني:

المراهقون الذين يقضون وقتاً طويلاً في مشاهدة التلفزيون يتأثرون سلباً بالعنف التلفزيوني بشكل أكبر، فكلما شاهدوا التلفزيون أكثر كلما تعرضوا لمحتوى عنيف أكثر وكلما قلدوا السلوك العدواني الذي يشاهدونه.

مما لا شك فيه أن المراهقون الذين يستهلكون التلفزيون بكثافة ولفترات طويلة, يتأثرون أكثر بالعنف التلفزيوني، وكما سبق أن ذكرنا ، فيمكن أن يكون للعنف التلفزيوني تأثيرا على المدى الطويل على الأطفال والمراهقين و لا يظهر الا بعد مرور سنوات على فترة المشاهدة، واستنادا لإحدى الدراسات التي استشهد بها **ديسمورجي Desmurget** "يكون الشباب البالغون الذين شاهدوا بكثرة لصور العنف في التلفزيون بين سن 6 و10 سنوات أكثر عرضة للاعتداء الجسدي لزوجاتهم ، مرتين مقارنة ببقية أفراد عينة البحث من نفس الجنس، وأكثر عرضة بمقدار 3.5 مرة للإدانة الجنائية ، و كذلك أكثر عرضة بمقدار 1.5 مرة لتلقي غرامة بسبب مخالفة مرورية" **(Michel Desmurget, (2023), p. 223)**

4– البيئة الأسرية:

يمكن للبيئة الأسرية المستقرة أن توفر قدراً كبيراً من الحماية للأطفال من أضرار التلفزيون بشكل عام، والمحتوى العنيف بشكل خاص. فالمراهقون الذين يشاهدون التلفزيون بكل حرية وبدون رقابة أبوية لتوجيه اختياراتهم الإعلامية، يواجهون خطر التعرض لبرامج تلفزيونية غير مناسبة، مثل العنف والمواد الإباحية، ويعانون من كل العواقب.

عنوان المقال: خطر تعرض المراهقين للعنف التلفزيوني	اسم ولقب المؤلف 1: فضيلة أكلي اسم ولقب المؤلف 2: رشيد بوسعادة	المجلد: 12 / العدد: 02 (25)/ 2024	الصفحة: 117– 132

أُجريت الكثير من الأبحاث حول تأثير استهلاك التلفزيون على المراهقين، حيث أثبتت العلاقة التي يمكن أن توجد بين المستوى الدراسي للآباء و مدى تأثير المشاهد التلفزيونية العنيفة على أطفالهم، وقد اتضح أن المراهقون ذوي الآباء المتعلمين والحاصلين على شهادات جامعية لا يهتمون كثيرًا بالشاشات، ويقضون وقتًا أقل في مشاهدة التلفزيون، لذلك فإن الأطفال الذين ينتمون الى أسر بسيطة أو مفككة ، والذين يعيشون في ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة هم أكثر تعرضًا لمخاطر العنف التلفزيوني، ويمكن أن يقلل الدعم الأسري من تأثير هذا الأخير، فصعوبة الحياة المعاصرة و غلاء المعيشة و كثرة المتطلبات المادية يساهم في الميل الى المشاهد العنيفة و الى تقليدها، "فان تربة العنف تجد بيئة مناسبة للخصوبة في نفوس الشباب الذين يعيشون هذه الأزمات" (**علي بوعناق، 2015، صفحة 58**)

كما يلعب سلوك الوالدين اتجاه التلفزيون دورًا أيضًا كقدوة يحتذى بها، فإذا شاهد الأب فيلمًا بوليسيًا أو شاهد الأخ الأكبر مباراة تدريبية، فإن الأطفال الصغار يرغبون في فعل الشيء نفسه ، و إذا ضحك أفراد الأسرة أثناء مشاهدة الأفلام العنيفة أو هزوا أكتافهم واستمروا في تناول الطعام والشراب بطريقة عادية عندما يكون هناك حديث عن العنف في الأخبار، فيتعلم الأطفال من هذا النموذج كيفية التصرف فيما يتعلق بهذا المحتوى الإعلامي، وسينظرون الى العنف كأنه أمر عادي وليس بسلوك سلبي، الشيء الذي قد يؤدي بهم الى ممارسته لتسوية أبسط الأمور في حياتهم الواقعية، اذن الطريقة التي يتصرف بها الأبناء اتجاه العنف التلفزيوني مرتبطة بالدرجة الأولى بالبيئة الأسرية التي ينشؤون فيها، فنجد مثلا أن العائلات الجزائرية المحافظة و المتمسكة بالدين الإسلامي شديدات الحرص على مراقبة المحتوى التلفزيوني المشاهد من طرف الأبناء و يحاولن توجيههم الى البرامج الدينية، عكس العائلات المتفتحة التي تميل أكثر الى القنوات الغربية.

5– غياب التمييز:

بسبب صغر سن المراهقين وعدم نضجهم، يفتقر المراهقون إلى الوعي بالتأثير السلبي للبرامج التلفزيونية، إذ يجدون صعوبة في التمييز بين ما هو خيالي وما هو حقيقي، ولا يستطيعون تحليل أو نقد المحتوى العنيف الذي يعرضه التلفزيون، فهم لا يتأثرون فقط بالسلوك العدواني الذي يشاهدونه على التلفزيون بل يطبقونه في حياتهم اليومية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النقص في التمييز عند بعض المراهقين حول مخاطر البرامج التلفزيونية ذات المحتوى العنيف، قد يكون مرتبطاً بمزاج المراهق، كما أن عدة عوامل مثل مستويات التوتر والتجارب الحياتية التي مر عليها الفرد يمكن أن تزيد من تأثير الصور العنيفة على سلوك المراهق. ولهذا السبب، فقد نجد أن هذا التأثير يكون أكبر لدى المراهقين الذين يعانون من اضطرابات نفسية وعاطفية، مما قد يؤدي إلى تفاقم مشاكلهم.

6–البيئة الاجتماعية:

تلعب البيئة الاجتماعية دورًا مهما في التنشئة الاجتماعية للأطفال، حيث تؤثر على سلوكهم منذ السنوات الأولى من حياتهم، فكل العلاقات والتفاعلات و كذلك جميع الخبرات التي يمر بها الأطفال، يمكن أن يكون لها تأثير كبير على نموهم العاطفي والمعرفي طوال حياتهم، بذلك تقدم الأسرة والمدرسة و البيئة الاجتماعية للأطفال نماذج للسلوك والتصرفات والقيم والمعايير التي تمكنهم من التفاعل مع الآخرين بشكل مناسب ، و كذا التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، ويقلد المراهقون هذه النماذج السلوكية التي يلاحظونها في بيئتهم الاجتماعية، لذلك نجد أن الأفراد الذين ينشؤون في بيئات اجتماعية تمارس أو تمجد العنف ،يتأثرون أكثر بالعنف التلفزيوني ويتقبلونه ويستهينون به، ثم يقلدون نفس السلوك العنيف الذي يشاهدونه على الشاشة في حياتهم الواقعية. لذا فإن رد فعل المراهق اتجاه العنف التلفزيوني يعتمد على مدى تعرضه للعنف الأسري والاجتماعي في الحياة الواقعية، و الى الخلفيات التاريخية لمجتمعه، حيث يرجع الكثير من المحللين الجزائريين ظاهرة تفاقم العنف واقبال المجتمع الجزائري على المشاهد العنيفة الى العنف و التعذيب الذي عاشه في الفترة الاستعمارية وفي العشرية السوداء، فلقد تم ترسيخ ذلك في أذهان الجزائريين و بقي يورث من جيل الى جيل.

وكخلاصة، يمكننا القول أن المحيط الاجتماعي مهم جداً في حياة المراهقين والمراهقات، فهو يوفر لهم الركائز الأساسية منذ الطفولة للنمو كأفراد وكفاعلين اجتماعيين فعالين، لذلك فمن الضروري أن يقوم الآباء والأمهات والمربون بتوعية الأطفال والمراهقين بالجوانب السلبية لمشاهدة التلفزيون، وخاصة البرامج العنيفة، وتشجيعهم على تطوير نظرة نقدية للمحتوى التلفزيوني الذي يشاهدونه.

من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار هذه العوامل المتحكمة في تأثير العنف التلفزيوني على المراهقين، حيث يتيح لنا ذلك تقييم هذا التأثير ووضع التدابير والقواعد الوقائية اللازمة.

– خاتمــة:

في ختام هذا المقال، يمكن اعتبار مسألة العنف في التلفزيون مشكلة صحية عامة، نظراً لتأثيره الضار على الأفراد، خاصة الأطفال والمراهقون، و رغم أن رجال السياسة و المشرفين على وسائل الاتصال و الإعلام يدعون أن هذا التأثير لم يثبت بعد، فكون التلفزيون يبث أفلاماً وبرامج ورسوماًت متحركة ذات طابع عنيف يعني أنه يقترح نماذج للسلوك العدواني , وهذا ما يؤدي إلى تقليده وممارسته في أرض الواقع، لكن لا يمكننا أن نقول أن التلفزيون هو المسؤول الوحيد عن كل العنف الذي يتدفق في مجتمعنا، بل هناك عوامل أخرى تلعب دوراً حاسماً مثل سوء المعاملة

والعنصرية والفقر... و الحقيقة التي لا مفر منها تتمثل في أن الحد من استهلاكنا للبرامج التلفزيونية العنيفة، سيساعدنا في الحد من العنف في العالم الحقيقي بشكل كبير.

-اقتراحات عملية للتخفيف من الآثار السلبية للعنف التلفزيوني :

إن أضرار العنف التلفزيوني على المراهقين ليست حتمية، فهي تختلف باختلاف البيئة الأسرية والمحيط الاجتماعي والقيم والمعايير التي اكتسبها الفرد في حياته، ولحماية أبنائنا والتخفيف من تأثير هذه البرامج غير المناسبة لدينا مجموعة من النصائح للآباء والأمهات والمربين، التي نقترحها كما يلي:

1. على الاعلام العربي و الجزائري التصدي الى البرامج العنيفة و خاصة البرامج الموجهة الى شريحة الأطفال و المراهقين، و ذلك بإنتاج برامج منافسة و خالية من الممارسات الانحرافية حتى تصرف المشاهدين عن البرامج المستوردة.
2. لا بد من ترقية الوسائل الإعلامية في المجتمعات العربية، فعليها صنع وانتاج الرسائل الموجهة للجمهور وفقا للإيديولوجية العربية الإسلامية.
3. الحدّ من وقت مشاهدة التلفزيون بحيث يوصي العديد من الأخصائيين بالحد من الوقت المستغرق في المشاهدة، خاصة بالنسبة للمراهقين، الذين لا يجب ألا يتجاوزوا ساعة واحدة في اليوم أمام التلفزيون.
4. تجنب وضع جهاز التلفزيون في غرفة نوم الأطفال أو المراهقين.
5. تحكم الآباء والأمهات في البرامج التي يشاهدها الأبناء، لذلك يجب مراقبتهم وحمايتهم من البرامج الخطيرة، مثل (العنف، والمشاهد الإباحية، والمخدرات، والكحول، والتبغ، وما إلى ذلك).
6. عدم تشغيل أي شاشات في الغرفة التي يتم فيها تناول الطعام، وذلك من أجل التركيز على العلاقات في الوسط الأسري والحوار المتبادل بين أفراد العائلة، عوضا من الانشغال بمشاهدة الشاشة التي تنقص من أهمية ودور الوجبة العائلية.
7. تشجيع وحث الأطفال والمراهقين على القراءة, بحيث أن الكتاب يغذي الذاكرة ويعزز استيعاب المعارف المعقدة، فالقراءة تنمي التطور الفكري والعاطفي والاجتماعي للطفل، ولها تأثير كبير على النجاح الأكاديمي.
8. يجب على الوالدين تثقيف أطفالهم حول وسائل الإعلام، وتوضيحهم سبب ضرر بعض البرامج، وما هي عواقب المشاهد العنيفة على الصحة النفسية والجسدية، بهدف تشجيع الأطفال على تطوير موقف نقدي تجاه المحتوى العنيف الذي يعرضه التلفزيون.

9. تقديم أنشطة تربوية متناوبة للأطفال للتطوير والاسترخاء (مثل الرياضة والألعاب في الهواء الطلق والأنشطة الفنية وغيرها).

10. تنظيم مؤتمرات لأولياء الأمور واللجان المدرسية حول تأثيرات وسائل الإعلام.

11. يبقى الآباء والأمهات قدوة الأطفال ونقاطهم المرجعية؛ فلا ينصح الآباء والأمهات بمشاهدة المحتوى العنيف أو الصور غير المناسبة لعمر المراهق.

من خلال تطبيق هذه الاقتراحات، يمكن للوالدين والمربين المساعدة في الحدّ من مخاطر العنف التلفزيوني على أطفالهم وتعزيز مناخ متوازن من حيث استهلاك التلفزيون.

المراجـــع:

1. أوزاك، على (1993). **نظرة إسلامية حول تربية الطفل و حمايته في القرن الواحد والعشرين**، بيروت: دار المعرفة الجامعية.

2. بن بوزيد، نورة (1994-1995)."**الطفل و تفاعله مع برامج البارابول**" رسالة الماجستير، الجزائر، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية، قسم علم الاتصال والاعلام، اشراف/ عبد الرحمان عزي.

3. بوعناق، علي (2015). **العنف المدرسي، تفكيك للروابط التربوية و الاجتماعية**، الجزائر: مكتبة الفائز، الطبعة الأولى.

4. زايد، نوال (2015-2016) ."**دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل**"، أطروحة دكتوراه، الجزائر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الثقافي، اشراف/ إبراهيم رحماني أنيسة.

5. غانم، عبد الله (2004). **جرائم العنف و سبل مواجهتها**، الرياض: نايف للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى.

6. معتوق، جمال (2012). **مدخل الى سوسيولوجية العنف**، الجزائر: دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع.

7. الألوسي، فؤاد سؤدد (2012). **العنف ووسائل الاعلام**، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

8. Desmurget, Michel (2011). **TV LOBOTOMIE, la vérité scientifique sur les effets de la télévision**, Paris : Max Milo.

9. Desmurget, Michel (2023). **Faites-les lire,** France **:** Seuil.

10. Desmurget Michel (2019**). La fabrique du crétin digital,** France : Seuil.

11. Frau-Meigs, Divina (2011). **Socialisation des jeunes et éducation aux médias,** France: Gallimard.

12. Girandola, Fabien (2004**). Questions de communication, psychologie sociale, traitements et effets des médias**, France : Open Editions.

13. Minary, Pierre et autres (2002**). La prévention de l'agression,** France : Open Editions.

14. Tisseron, Serge (2002). **Enfants sous influence, les écrans rendent-ils les jeunes violents ?** Paris : Armand colin.